المقياس: أخلاقيات المهنة

التخصص : لسانيات تطبيقية

المستوى : ماستر 2

المحاضرة الثانية : مفهوم أخلاقيات المهنة

١_ مفهوم الأخلاق في اللغة والاصطلاح :

أ_ الأخلاق في اللغة:

الأخلاق في اللغة جمع خُلق ، وهو السجية والطبع ، ويختلف مصطلح الخَلق عن الخُلق . فالأول يختص بالهيئات والأشكال والصور المدركة ، والثاني يختص بالقوى والسجايا المدركة بالبصيرة .

يقول الطبري في تفسيره : " وحقيقة الخُلق في اللغة هو ما يأخذ الإنسان به نفسه من الأدب يسمى خُلقا ، لأنه يسير كالخِلقة فيه ، وأما ما طُبع عليه من الأدب فهو الخِلقة "بالكسر" السجية والطبيعة ، لا واحد له من لفظه فيكون الخُلق الطبع المنكلف ، والخِلق : الطبع الغريزي

ب_ الأخلاق في الاصطلاح:

تعرف الأخلاق بأنها الآداب الصادرة عن الطبع والسجية ، وجاء في تعريف الغزالي لها : " الخُلق عبارة عن هيئة في النفس راسخة ، عنها تصدر الأفعال بسهولة ويُسر من غير حاجة إلى فكر وروية " ، ثم شرع في تقسيم هده السجايا إلى حسنة وقبيحة بحسب طبيعتها .

٢_ أهمية الأخلاق ومكانتها :

حثت الشرائع السماوية كلها على الأخلاق وأهميتها في صلاح الفرد والمجتمع ، بل إن صفة الأخلاق تكاد تكون صفة لصيقة ودالة على الإنسان| الفرد ، يقول النبي صلى الله عليه وسلم " أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا "

ويقول صلى الله عليه وسلم " إن من أحبكم إلي وأقربكم مني مجلسا يوم القيامة أحاسنكم أخلاقا " ، فرسالة الإسلام رسالة أخلاقية بما تحمله الكلمة من شمول وتعمق، يقول النبي صلى الله عليه وسلم " إنما بُعثت لأتمم صالح الأخلاق "، ويقول ابن القيم " الدين كله هو الخُلُق ، فمن زاد عليك في الخُلُق ، فقد زاد عليك في الدين "

والتحلي بالأخلاق الحسنة يؤدي إلى

- كسب رضا الخالق سبحانه وتعالى
- نشر المودة في المجتمع
- إنجاز الأعمال وزيادة الإنتاج
- المساعدة في مكافحة الجرائم والانحرافات بأنواعها المختلقة

وتأتي أهمية الأخلاق في الإسلام أن أرسى الكثير من الأخلاقيات في مجالات كثيرة كالسياسة والحكم ،ومجال الاقتصاد والتجارة ، والأسرة والتربية .

٣_ مفهوم المهنة وأهميتها:

أ_ المهنة في اللغة :

الحِذْق بالخدمة والعمل ونحوه

ب_ المهنة في الاصطلاح :

نشاط يتحده الشخص وسيلة للاكتساب بالطرق المشروعة ، فالمهنة مجموعة من الأعمال تتطلب مهارات معينة يؤديها الفرد من خلال ممارسات تدريبية . والمهنة والعمل والإنتاج أدوات التطور والبناء والتقدم الحضاري للأمم والشعوب قديما وحديثا وسنستعرض دلك من جانبين :

الجانب الأول : مكانة المهنة في بناء المجتمع :

يقول الحق سبحانه وتعالى " وهو الذي جعل لكمُ الأرض دلولا فامشوا في مناكبها وكُلو ا من رزقه وإليه النشور"

يقول المفسرون :أي هو الذي سخر لكم الأرض ودللها لتدركوا منها كل ما تعلقت به حاجتكم من غرس وبناء وحرث ، وطرق يتوصل بها إلى الأقطار النائية والبلدان الشاسعة " فامشوا في مناكبها " أي لطلب الرزق والكسب

ويقول ابن خلدون في بيانه لأهمية المهنة " فلابد من الأعمال الإنسانية في كل مكسوب ومتمول ،لأنه إن كان عملا بنفسه مثل الصنائع فظاهر ، وإن كان مقتنى من الحيوان أو النبات أو المعدن فلابد فيه من العمل الإنساني .....وإلا لم يحصل ولم يقع به انتفاع "

والمهنة لها أهمية لها أهمية في بناء المجتمع تظهر في

_ عمارة الأرض وإصلاحها

_ تحقيق عزة الأمة وإقامة الدين

_ دفع المفاسد المترتبة على البطالة والفراغ

الجانب الثاني : دعوة الإسلام إلى العمل والتكسب

إن من أهم أسس الاقتصاد ومقوماته_ لدي أي أمة من الأمم_ هو العمل ، والإسلام أولى اهتماما بالغا بالعمل والعمال وكرمهم أحسن تكريم ، يدل على دلك كثرة النصوص التي تحث على العمل ، فمن دلك قوله تعالى : " هو الذي جعَلَ لكمُ الأرض دلولا فامشوا في مناكبها وكُلوا من رزقه وإليه النشور"

_ تعليم الله بعض أبنائه جملة من الصنائع

_ ترغيب النبي صلى الله عليه وسلم في العمل ونهيه عن التواكل والكسل

_ ومن شروط العمل أن يكون مشروعا ونافعا ، والنفع أبواب كثيرة الاجتماعي والاقتصادي والأخلاقي .....

_ احترام العامل ومعاملته معاملة لائقة

_ الأمانة والعدل

المراجع المعتمدة :

_ كتاب أخلاقيات المهنة ، تأليف مجموعة من المختصين

_ مقدمة ابن خلدون

_ تفسير السعدي

_ معجم لسان العرب

_ معجم الفيروز آبادي